

المهمة ٦

بدرية الشايع



المهمة ٦ دراسات نقدية

Chapter

01

المهمة ٤



نقد المنهج الدراسة والدراسة الميدانية

mawa.journals.ekb.eg/article_31791_5_22ea6788c548562856d69afe66bd7a65.pdf

العنوان:

تأثير الثقافة التنظيمية على تحسين الأداء بالمنظمات -
بالتطبيق على قطاع الاتصالات بجمهورية مصر العربية

mawa.journals.ekb.eg/article_317915_22ea6788c548562856d69afe66bd7a65.pdf

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات لقياس العلاقة بين الثقافة التنظيمية والأداء التنظيمي.

١. ملاءمة المنهج لطبيعة الدراسة

نقاط القوة هنا هي اختيار المنهج الوصفي التحليلي يعد مناسباً مبدئياً لأنه:

- يسمح بدراسة الظواهر التنظيمية كما هي في الواقع.
- يساعد في قياس العلاقات بين المتغيرات.

لكن المنهج المستخدم يكتفي بوصف العلاقات ولا يفسرها بعمق، والدراسة تسعى إلى تفسير تأثير الثقافة التنظيمية، بينما المنهج الوصفي بطبيعته يصف ولا يفسر الأسباب الحقيقية أو الآليات العميقة للتأثير، وكان من الأنسب استخدام منهج مختلط (Mixed Methods) أو دمج المقابلات النوعية لفهم البعد الثقافي.

١. الطابع التقليدي للمنهج

من الناحية النقدية نجد أن المنهج يعكس نمط الدراسات الكمية التقليدية ولا يوجد توظيف لنماذج تحليلية متقدمة (مثل النمذجة الهيكلية أو التحليل السببي) الأمر الذي يقلل من القوة العلمية والاستنتاجية للدراسة.

١. لإطار النظري والمنهج

نجد أن هناك فجوة واضحة بين الإطار النظري (المفاهيم التنظيمية العميقة) والمنهج الكمي البحث، فالثقافة التنظيمية مفهوم معقد وسلوكي ودراساتها عبر استبيان فقط قد لا تكشف عن :

- القيم الضمنية.
- الرموز التنظيمية.
- السلوك غير المعلن.

١. التحليل الإحصائي

من الإيجابيات هنا استخدام التحليل الإحصائي يتوافق مع طبيعة الفروض لكن التركيز على الارتباطات الإحصائية فقط يجعل النتائج ذات تفسير سطحي وبعيدة عن بناء تفسير تنظيمي شامل.

ثانيًا: الدراسة النقدية للدراسة الميدانية

اعتمدت الدراسة على عينة من العاملين في شركات الاتصالات باستخدام الاستبانة.

- اختيار مجتمع الدراسة

يعتبر من نقاط القوة اختيار قطاع الاتصالات مبرر لأنه قطاع نشط وحيوي ووجود بيئة عمل تنافسية يسمح بدراسة الأداء بوضوح إلا أن الدراسة ركزت على قطاع واحد فقط مما يؤدي إلى محدودية القدرة على تعميم النتائج.

- العينة

من الناحية الإيجابية نجد أن حجم العينة كبير نسبيًا وهذا مما يعزز القوة الإحصائية إلا أنه لم يظهر توضيح عميق لآلية اختيار العينة (درجة العشوائية الفعلية) وقد يشير إلى احتمال وجود تحيزات في الاستجابة (Response Bias).

- أداة جمع البيانات (الاستبانة)

نجد الاستبانة سهلة التطبيق في الدراسات الميدانية الواسعة وهذه من نقاط القوة للدراسة إلا أن الاعتماد الكامل على الاستبانة يسبب:

- قياس الإدراكات وليس الواقع الفعلي.
- وقد يؤدي إلى تأثر الإجابات بالعوامل النفسية أو الوظيفية.
- ضعف في قياس الثقافة التنظيمية الحقيقية.

لأن الثقافة التنظيمية غالبًا تحتاج:

- ملاحظة تنظيمية.
- مقابلات عميقة.
- تحليل ثقافي نوعي.

- زمن الدراسة الميدانية

نجد أن الدراسة لحظية يعني أنها تقيس الواقع في لحظة زمنية واحدة بينما الثقافة التنظيمية والأداء مفاهيم تتغير بمرور الزمن و غياب البعد الزمني يقلل من قوة الاستنتاجات.

- البيئة الميدانية

يمكن ملاحظة أن الدراسة لم تناقش بعمق تأثير بيئة قطاع الاتصالات نفسها على النتائج ومن المحتمل أن الأداء مرتبط بعوامل خارجية (تقنية – اقتصادية) لم تضبط منهجيًا.

ختاماً

المنهج والدراسة الميدانية مناسبان لدراسة وصفية تطبيقية، إلا أنهما يفتقران للعمق التفسيري والمنهجي الكافي لدراسة مفهوم معقد مثل الثقافة التنظيمية، وذلك بسبب الاعتماد على البيانات الكمية فقط وعدم دمج أدوات بحث نوعية أو تصميم زمني يسمح بفهم تطور الظاهرة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

